على جملة واذ قلنا لا يعطى قلنا وحده لاختلاف زمانيهما
ومعمول القول المنادى وما بعده وفايدة النداء تنبيه
المامور لما يلقى اليه من الامر وتحريكه لما يخاطب به والاصح
ان الامر بالسكنى وما بعده كالاباحة والارشاد وهو
الانتفاع بجميع نعيم الجنة وافرد آدم بالخطاب فى قوله
اسكن انت لانه المتبوع وحوا تابعة له ثم لما علمت تبعيتها
له قال وكلا وانما عطف وزوجك على الضمير المستتر
فى اسكن مع ان المعطوف لا يرفعه فعل الامر تاكيد وقع
هنا تابعا ويغتفر فيه ما لا يغتفر فى المتبوع قاله شيخ الاسلام
على البيضاوى وقد ورد ان ادم لما استوحش نام فاستيقظ
فوجد حوا عند راسه قد خلقها الله تعالى من ضلعه الايسر
فسالها من انت قالت امراة قال ولم خلقت قالت لتسكن الى
فقالت له الملايكة لينظرون مبلغ علمه باسمها قال حوّاء
قالوا لم سميت حوا قال لانها خلقت من شئ حي ووضع الله
مكان الضلع لحما غير ان تحسس ادم بذلك ولم يجد الما
ولو وجده لما عطف رجل على امراة قط والضلع بوزن
عنب كما فى المختار فكان خلق حوا من ضلع ادم الايسر هى
الحكمة فى نقض اضلاع الجهة اليسرى عن اليمنى فعدة اضلاع
الجهة

الجهة اليمنى ثمانية عشر واضلاع الجهة اليسرى سبعة عشر
ثم عطف على قوله اسكن انت وزوجك الجنة قوله وكلا
منها اكلا رغدا واسعا لا حجر فيه حيث شئتما وانى
حيث ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب على الظرفية اى اى
مكان من الجنة شئتما واصل كلا اكلهمزتين الاولى للوصل
والثانية فى الكلمة فحذفت الثانية لاجتماع المثلين ثم حذفت
همزة الوصل لتحريك اول الكلمة وهى الكاف ومثل ذلك
يقال فى خذ ومر فعلا امر من اخذ وامر ولا يقاس على هذه
الافعال الثلاثة غيرها والضمير فى منها عايد على الجنة
ومن للتبعيض وهو على حذف مضاف اى من ثمارها ورغدا
نعت لمصدر محذوف اى اكلا رغدا وحيث ظرف مكان
مبنى على الضم لشبهها بالحرف فى الافتقار الى جملة اسمية
او فعلية وكانت حركتها ضمة تشبيها بقبل وبعد وهى لازمة
للظرفية لا تتصرف وقد تجر بمن قال تعالى من حيث امركم الله والعامل
فى حيث كلا اى كلا فى اى مكان شئتما وجملة شئتما فى محل
خفض باضافة الظرف اليها واصل شئتما شيئ بفتح اوله وكسر ثانيه
بوزن فعل بكسر العين فاصل شيئتم شيئتُم نقلت حركة الياء
الى الشين فالتقت الياء ساكنة مع الهمزة الساكنة فحذفت الياء

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)